بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد

• رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 10 شوال 1416 هـ الموافق لـ 29 / 02 / 1996م — العدد 138

في نشرية القتال :

كتيبة جند الله تصنع ملحمة الأغواط التي دامت أسبوعا كاملا ، ومضى القائد عيسى كروم وإخوانه شهداء إن شاء الله إلى ربهم ..

الجماعة الإسلامية المسلحة تكذّب :

خبر الإعلام الكاذب بخصوص سعيد مخلوفي وأبي طلحة الزوابري ..

أيها المسلمون :

الشيخ عمر عبد الرحمن يعاني الألم والعذاب في سجون أمريكا

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوا شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء الله ما فعلوه ﴾ .

عُقد مرة مجلس لشيخ الإسلام أبي العبّاس أحمد ابن تيمية ، فتكلّم فيه بعض أكابر المخالفين ، وكان خطيب الجامع ، فقال الشيخ شرف الدين عبد الله ابن تيمية (أخو الشيخ أبي العبّاس) : كلامنا مع أهل السنّة ، وأمّا أنت : فأنا أكتب لك أحاديث من الصحيحين ، وأحاديث من الموضوعات وكلاما من سيرة عنترة فلا تستطيع التمييز بينها . فسكت الرجل . (ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب) .

اعلم يا عبد الله ، وفقك الله لأرشد أمرك أنّ حال خصوم المجاهدين الموحدين هو حال هذا الخطيب ، وشأنهم لا يعدو شأنه ، فهم أهل العي والجهالة ، لم يتبصّروا بنور السنّة ، ولم يعرفوا ما عليه السلف الصالح ، جلّ بضاعتهم قراءة كتب المفكرين كسعيد حوى وفتحي يكن وأمثالهما ، ممّن لا يعرفون هدي السنّة ، ولم يتشبّعوا بها حتى تصبح أفكارهم على الهدي الصحيح ، والنور النبوي المشرق ، ولذلك تجد أحدهم يحاورك الليالي والأيام ولا يستطيع أن يستشهد بآية أو حديث أو كلام إمام سلفي مرضي السيرة ، إنّما يصرف الأوقات في لوك الكلمات المقعرة والتي لا تسمن ولا تغني من جوع مثل عبارات : الوجه الحضاري ، والإصلاح الحضاري ، والنزعة الحضارية ، والمشروع الحضاري ، ولو سألته عن معنى الشهادتين ومعنى كلمة التوحيد لما عرف عنها شيئا ، ولو سألته عن معنى الإيمان لكان منتهى فهمه أن يقول لك هو التصديق ، فهم يشغلون أنفسهم بالتعريفات التي أحدثت ويتنافسون في تحديدها كتعريف المجتمع وتعريف السياسة وتعريف الدولة وتعريف الحكومة ولو سألته عن حديث صحيح في الباب أو في المسألة لظنّ أنّه سؤال عن عالم القمر والمريخ ، بل ربّما يعجب أن يكون في المسألة آية محكمة أو سنّة ماضية .

هذا ما أحدثه انشغال النّاس بما يسمّى بالفكر الإسلامي ، وتنفيرهم وعدم دفعهم وترغيبهم نحو كتب السنّة والهدي النبوي وكتب السلف ، وفصار الشباب كثير الكلام ، فخم العبارة لكنها خاوية المعنى ، لا تحسم قضية ولا تهدي لعمل صالح .

وليس الأمر متعلّق بالشباب فقط بل هو شأن شيوخهم وقادتهم ، مفكرين ، قادة ، خطباء ، إن قرأ الواحد كتابًا فلا يعدو أن يقرأ إحياء علم الدين لأبي حامد الغزالي ، ثمّ ينصح به ، فإن زاد قرأ كتاب متن فقه وضع لصغار الطلبة والمبتدئين ، وهو مع ذلك يتعلّم فن الخروج والدخول والجدل الفارغ ، والمحاورة المضيّعة للوقت والأعمار ، ويتقن أن يعلم أنّ في المسألة خلافا ، فإن سئل عن مسألة قال لك : اختلف فيها الفقهاء .. ويتركك بلا جواب حائرا ، فإنّ شددت عليه في تقريب الحقّ بين هذه الاختلافات ، أو تحديد الصواب ، قال لك : أنا استحسن هذا القول ، أو أنا أميل لهذا القول ، فإن سألته عن المرجع قال لك : هذا تميل له النفس ، أو هذا موافق للمصلحة ، أو هذا أليق بهذا الزمان .. وهكذا صار هذا المفكّر يفتي بحسب استحسانه وميل نفسه وهواه ، ولا يقيم لصحيح السنّة شأنا ، ولا للقواعد الأصولية رأسا ، فهو عار عن كلّ هذا ، ولم يبذل فيها جهده ، ولا يعيرها اهتمامه ، بل هو ربّما يستهزئ بأهلها وينبزهم بالألقاب السيئة كأن يقول عنهم هؤلاء متكلسون متحجّرون ، أو هؤلاء متخلفون ، خطابهم ليس حضاريا ، وعباراتهم لا تليق بهذا الزمان الحضاري : فحسبنا الله ونعم الوكيل .

لقد صارت السنّة غريبة ، وصار أهلها غرباء ، وهم أقلّ من الملح في الطعام وكما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلمك : قوم قليل في قوم سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

أبو طلحة عنتر الزوابري

لما أشاع الطاغوت المرتد سنة 1994 أنّ المجاهد أبا طلحة عنتر قد قُتل شهيدا بيد الطاغوت فما كان من أبي طلحة إلاّ أن ذهب إلى وسطة مدينة بوفاريك وصاح وسطها : «ها أنا حيّ يا أعداء الله وسأقاتلكم حتى آخر قطرة من دمي»..

الأنصار حملت الخبر الطاغوتي الجديد بقتل أبي طلحة إلى مصادر الجماعة هل هو صحيح أم لا ؟ فكان الجواب . ضاحكا : أبو طلحة حي يرزق وأنفاسه قريبة منّا ونحن نحدّثكم بالقرب منه وفيه روحه . فلا ندري ربّما هناك شخص آخر أو شيطان تمثّل به فقتله الطاغوت فظنوا أنّهم أصابوا الأسد في عرينه . فالحمد لله رب العالمين . وليخسأ المنافقون والمرتدون.

عمي عيسى لا إله إلا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها نقاتل وعليها نلقى الله

عمّي عيسى هكذا عرفه العالم أجمع بهذا النشيد المحبّب إلى القلب ..

عمّي عيسى هذا ختم له بخاتمة الصالحين إن شاء الله تعالى . فقد لقي الله شهيدا في إحدى معارك الإسلام بين الجماعة الإسلامية المسلحة وبين الطاغوت على أرض الجزائر المسلمة .

[illegible] انشقاق الأخ سعيد مخلوفي

أفاد مصدر مأذون له في الجماعة الإسلامية المسلحة أنّ خبر إصدار بيان من قبل الأخ سعيدمخلوفي . أعلن فيه خروجه من الجماعة الإسلامية المسلحة وتهديدها بالقتال هو خبر مكذوب أصلا ووصفا . وما الخبر إلاّ وضع مخابراتي لزعزعة الثقة في الجماعة الإسلامية المسلحة . والأخ سعيد مخلوفي ما زال تحت قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة وهو في منطقة الجنوب الغربي .

أبو كابوس يلقى شهيدا تحت قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة

(كابوس في لغة العوام في أرض الجزائر هو المسدس . وليس هو بالمعنى المعروف في لغة العرب . لكن المسدس بيد المجاهد هو كابوس يلاحق الطاغوت) .

أفاد مصدر مأذون له أنّ الأخ المجاهد أبا كابوس قتل شهيدا بيد الطاغوت في إحدى معاركه التي أقلقت الطاغوت . والأخ كان معروفا بشجاعته وحسن تخطيطه في إدارة المعارك .

معركة الأغواط تحت راية الجماعة الإسلامية المسلحة فلماذا لا يكف الكذاب عن غيه ؟

الأخ عيسى كرّوم (عبد الباقي) أحد المجاهدين العرب في أفغانستان . كان هو قائد معركة الأغواط التي دامت أسبوعا . وهو من أشدّ الإخوة على المبتدعة والضالين وخاصة ما يسمّى بجيش الإنقاذ . وحاله معروف لدى القاصي والداني . وهو أحد القادة الميدانيين في الجماعة الإسلامية المسلحة . ومعركة الأغواط كانت آية من آيات الله تعالى ومعركة من معارك الإسلام .

بطريقة خبيثة حاول بعض اللصوص سرقة هذه المعركة وجرّها إلى جرينه . ولكن هيهات أن يبارك الله تعالى للمبتدعة والضالين ﴿ **إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين** ﴾ .

العمليات الجهادية ضدّ إخوان القردة والخنازير .. متواصلة

في عملية جهادية في بيت المقدس ، فجّر المجاهدون عبوة ناسفة في باص وسط تجمّع لليهود المعسكريين . وكانت النتائج موفقة ورائعة : 27 قتيلا و 80 جريحا . وللفور تسارع أعمدة الردّة والكفر إلى استنكار العمل الجهادي وعلى رأسهم المرتد الملعون عرفات والمرتد الملعون القزم حسين بن طلال والمرتد الملعون حسني مبارك . وهكذا تكون خطوات المجاهدين موطنا يغيظ المنافقين والمرتدين والكفار ، وقد قامت القوات العرفاتية المرتدة على اثرها بحملة تمشيط واعتقالات ضد المسلمين ، ففي الخليل وحدها سجن أكثر من 250 شخص وجرح أكثر من 30 شخصاً .

ملاحظة : نأسف أن يكون البيان الصادر من القيادة السياسية لحركة حماس مخجلا في فهمه لحقيقة المعركة التي تدور في أرض فلسطين ، ومخجلا في عدم توضيح راية الجهاد التي يقاتل من أجلها المسلم وهي : ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله** ﴾.

قبل أن نقرأ أخبار الجهاد ومعاركه العظيمة

قطعا ليس الخبر كالمعاينة ، وليس الذي يصنع الأمجاد والتاريخ بفضل الله تعالى كمن يتشدّق بالكلمة الليّنة عن بعد وهو متكئ على أريكته :

في الجزائر معركة بل معارك ، وهي تزداد حدّة ووضوحا ، فحدّتها لأنّ الطاغوت ظنّ أنّه قد استكمل عدّته لحسم المعركة ضد المجاهدين ، وهو في ظنّه هذا كالسائر في الصحراء يلحق السراب والتيه ، وهي تزداد حدّة لأنّ بشائر النّصر عند المجاهدين تزداد وضوحا وتألّقا وإشراقا ، فالطاغوت يظنّ أنّه قد اقترب من هدفه بتزيين الشيطان له ، والمجاهدون يزدادون يقينا بقرب النصر القادم لهم من السماء ، وهي تزداد وضوحا فتفرح القلوب ما كتمت إن خيرا فخير ، وإن شراً فشر . وطول المعركة رحمة من الله تعالى حتى يتبيّن فيها الصادق من الدعي . وطول المعركة وابتلاءاتها تعرّفنا أصحاب الجهاد الحقيقيين وأنصارهم الصادقين وتكشف لنا أدعياء النصرة والتأييد . فهكذا هو الجهاد وهذه حقيقته ﴿ **ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب** ﴾ وإنّنا بفضل الله وحده لنتمنّى أن يصلح الله قلوب الجميع فلا تضعف ولا تهتزّ ، وما حرصنا في هذا الركن . وهو ركن أخبار الجهاد ـ على إيصال الأخبار بصورتها الحقيقية وهي صورة جدّ عظيمة وهائلة إلاّ من أجل أن نطمئن قلوب الأنصار أنّ الجهاد ما زال قويّا بل هو يزداد قوة يوما بعد يوم ، نعم نحرص على ازدياد أنصار الجهاد لكن بالحقّ وليس بالباطل بالصدق وليس بالكذب ، بإيصال الحقيقة كاملة لهم ليستبشروا بقرب وعد الله تعالى أنّ نصر الله قريب .

زوّدنا مراسلونا من داخل أرض الجهاد في الجزائر المسلمة هذا الأسبوع بالعدد الثامن والعشرين من نشرة « **القتال** » التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة .. هذه النشرة هي دورية إخبارية تصدرها الجماعة من داخل أرض النزّال ومقارعة الكفّار، وإذ نضع مباشرة نشرة « **القتال** » برمّتها في باب - أخبار الجهاد والمجاهدين - فذلك تفاديا لتكرار عملية نسخ الأخبار الجهاديّة داخل نشرتنا « ***الأنصار*** » والله الموفّق .

■ **القتال** / عدد 28 ■

القتال

الإثنين 07شوال 1416هـ/26 . 02 . 1996م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر — العدد 28

❑ الأغواط :

تفاصيل عن الملحمة البطولية التي شهدتها المنطقة في شهر شعبان الماضي .

عبد الباقي (أمير المنطقة) :

« من أراد لقاء الله عزّ وجلّ والدخول إلى جنّته فليبق معي ، ولنقاتل إلى آخر قطرة دم ، ونسأل الله أن يتوفّانا شهداء » هذه كانت آخر كلمة وجهّها عيسى كرّوم (عبد الباقي) إلى جنود كتيبته .

- ومجموعة من سكان المنطقة تقاتل مع المجاهدين ضدّ جنود الردّة .

❑ تابلاط :

تدمير مركز استراتيجي لقوات المظليين ..

❑ وفي العدد ملاحم جهادية متنوعة من أكمنة وتدمير للمنشآت ، وغنم أسلحة وذخيرة ، وتفجير عدّة آليات لجيش الردّة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

العملية البطولية لكتيبة جند الله بمدينة «الأغواط»
- شهر شعبان (ديسمبر - جانفي) -

معركة الأغواط التي صنعتها الأيدي المتوضئة في الجماعة الإسلامية المسلحة كانت معركة من معارك الإسلام التي سيكون بعدها ما بعدها إن شاء الله تعالى ، هذه المعركة التي شارك فيها أهالي مدينة الأغواط المجاهدين في تصدّيهم لقوات الطاغوت ، إذ أنّ قوات الطاغوت حاولت عبر مكبرات الصوت إخراج النّاس من منازلهم فأبى النّاس وبدأت البيوت الساكنة تمطر الطاغوت لهيبا من النيران ، فما كان من الطاغوت إلاّ أن استخدم المعدّات الثقيلة كالمدفعية في قصف البيوت وتدميرها بمن فيها ، ولم يزد هذا البلاء المجاهدين وإخوانهم من الأهالي إلاّ صمودا ، وإليك الآن مزيدا من التفاصيل حسب ما تلقيناه من كتيبة جند الله صانعة الملحمة :

<< - تمّ بحمد الله وعونه تفجير شاحنة تابعة لقوات الردّة ..

- تمّ بحمد الله تفجير مقر المخابرات الجهوي الكائن بوسط مدينة الأغواط ..

بعد يوم واحد من التفجير حاصر الطاغوت أحد المآوي الموجودة بشارع المدينة ، والذي كان بداخله 13 مجاهدا ، وبدأت المواجهة بعد صلاة الصبح ، وذلك بعدما تفطّن إخواننا بأنّ الطاغوت قد حاصرهم ، وبعد نصف ساعة تقريبا استطاع ثلاثة من إخواننا الإنسحاب بأمر من أميرهم عبد الباقي (عيسى كروم) ، وخلال هذا الإنسحاب تمكّن إخواننا من النيل من عدد من الطواغيت حيث غُنم رشاش من نوع كلاشنكوف ، أمّا بقيّة المجاهدين دخلوا في اشتباك لقّنوا خلاله الطاغوت درسا لن ينساه أبدا ، وكما هو معلوم عند الخاص والعام وعلى مستوى وسائل الإعلام العالمية والمحلية فقد دامت هذه الملحمة البطولية سبعة أيام بلياليها استعمل فيها الطاغوت مختلف أنواع الأسلحة ثقيلها من المدافع وخفيفها ، وخلال هذه المدة ظلت مدينة الأغواط منطقة منكوبة هدمت فيها منازل عديدة ، أبيدت فيها أسر بأكملها ، وكانت الحصيلة الإجمالية في أعداء الله ثقيلة جدا .

وكلّ ما في الأمر أنّ سبعة مجاهدين أشاوس ثبّتهم ربّهم وابتلاهم ببلاء حسن ، فأثخنوا في أعداء الله خير الإثخان ، والحصيلة كانت أكثر من 111 طاغوتا ميّتا ، و65 طاغوتا مصابا بجروح خطيرة ، حيث أنّ مستشفى المدينة منع من المدنيين مدّة المعركة .

وبعدها بحوالي أسبوع نظرا لعدم كفاية مستشفى المدينة ، نقل الطاغوت جرحاه إلى المستشفيات المجاورة ..

ونحن إذ نفرح بهذه الملحمة التي نرجو أن تكون فاتحة خير لهذا الجهاد .. فإننا نحتسب شهداءنا من إخواننا الذين كان أثرهم على الجهاد واضحا إيجابيا ومشرّفا والحمد لله .

الإخوة الشهداء الذين قتلوا - نحسبهم كذلك ولا نزكي على أحدا - هم كالآتي :

عبد الباقي (عيسى كروم) ، أبو تراب ، يعقوب ، حذيفة ، ياسر ، عبد الرؤوف ، سعد .

هؤلاء الإخوة قتلوا بالمزرعة وذلك بعد تمكّنهم من فكّ الحصار على المأوى فقتلوا في اليوم الأخير ، أمّا إخواننا الثلاثة الذين قتلوا داخل المأوى هم كالآتي : القيّم ، الغضنفر ، محمود>> . انتهى تقرير الكتيبة

بعد هذه الملحمة مباشرة تمكّنت السرايا التابعة لكتيبة جند الله من القيام بعدة عمليات جهادية موفقة ، ستذكر في ركن الأخبار بهذه النشرة .

العاصمة :

عين النعجة :

تبنّت كتيبة الغرباء العملية التي استهدفت مقر أعداء الله ، والتي تحدث عنها الإعلام كثيرا ، وبلغت النتائج حسب تقديرات الإخوة من 4 إلى 10 قتلى و 17 جريح .

ـ وفي مكان آخر تمكن المجاهدون من قتل مدير ديوان وزارة الرياضة .

القبة :

في هذه المنطقة اخترق رصاص فتية الجماعة في كتيبة الغرباء صدر أحد أعمدة الردة (ضابط في الجيش) برتبة عقيد .

الكالتوس :

إقتحمت إحدى سرايا كتيبة الموت على مقر للدرك الأسفل ، فقتل نحو 10 وجرحى أكثر من 10 آخرين .

واد اوشايح :

لغّم إخواننا الطريق الرابط بهذه المنطقة ، أرادوا من خلاله القضاء على مجموعة من الضبّاط الروس ، ولكن قدّر الله وما شاء فعل إذ سلم هؤلاء الملاحدة من الكمين لوجود خلل في توقيت القنبلة ، ولكن ـ وبحمد الله ـ سقط عدد من المرتدين قتلى لوجودهم خلف قافلة الضباط الروس .

ـ قتل إخواننا شرطي في مكان واثنين آخرين في مكان ثان ، حيث غنموا مسدسين (7ملم ،13طلقة) .

س.موسى :

ـ فجّر إخواننا في كتيبة الفرقان قنبلة على شاحنة تقلّ مجموعة من المظليين ، سقط خلالها 10 قتلى وعدد من الجرحى .

ـ قامت مجموعة من نفس الكتيبة بقتل طاغوتين وغنم رشاش كلاشنكوف .

تيبازة :

دمّر جنود الرحمن مدرستين كان يقطنها عدد من قوات العدو المرتد .

عين الطاية :

وضع إخواننا المجاهدون سيارة ملغمة أمام مقر لقوات الدرك الأسفل ، سقط على إثره 15 قتيلا و20 جريحا .

بوفاريك :

ـ تمكّن المجاهدون في كتيبة الفتح من قتل 8 من قوات جيش الردة (مشاة) بعد أن فجّروا عليهم عبوة ناسفة.

ـ وفي عملية أخرى قام المجاهدون في نفس الكتيبة بتشريك مقر لهم ـ أي المجاهدين ـ بعد أن علم الطاغوت به ، فهلك الخمسة الأوائل الذين دخلوا المبنى . والحمد لله ربّ العالمين .

ـ قام المجاهدون بوضع قنبلة مشركة أمام مقر للمليشيا ، فبعد أن علم بها هؤلاء المرتدين قاموا بأحضار أب أحد المجاهدين وطلبوا منه تحريكها وفتحهامن أجل أن تنفجّر في وجهه .

ولكن الله يقضي مايشاء بحوله وقوته ، إذ انفجرت القنبلة فأصابت أحد أفراد المليشيا بالعمى ، والآخر قطعت يده ..

أمّا أب المجاهد فلم يصب بأذى ـ بفضل الله وحفظه.

ـ قتل المجاهدون أحد قوات الحرس البلدي وغنموا رشاشه من نوع كلاشنكوف ، وللذكر فإنّ هذا الهالك يعد أحد رؤوس هذه القوات ، لأنّ المليشيا ذوي الرتب العادية يحملون معهم بندقية أو مسدس .

ـ وفي عملية أخرى قتل المجاهدون 4 مليشيا وجرحوا2 آخرين .

.المدية :

في كمين موفق استطاعت سرية تابعة لكتيبة الإنتقام بقتل 9 من المرتدين يعملون في جهاز الاستخبارات ، كان هؤلاء الهلكى يستقون سيارة G5.

الأربعاء :

قامت إحدى سرايا كتيبة الرحمن بوضع كمين لقوات جيش الردّة ، فكانت الحصيلة ـ بتوفيق الله ـ مقتل ثلاثة من الأعداء مع غنم رشاش كلاشنكوف .

قصر البخاري :

ـ قامت مجموعة تابعة للكتيبة الخضراء بقتل مليشي ، وغنم جرار يحوي كمية هائلة من المتفجرات (15

قنطارا) .

- فجّر إخواننا مدرعة (بي .تي .آر) تابعة لقوات الجيش الوثني .

تابلاط :

- تمكّنت مجموعة من المجاهدين التابعين لكتيبة الإستقامة من القضاء على 11 من قوات جيش الردّة (مشاة) .

- بني سليمان :

كمن الإخوة في كتيبة الإستقامة لمدرعتين (بي.تي.آر) تابعة للجيش وذلك بوضع عبوة على شكل لغم تقليدي ، فأدى انفجاره إلى تدمير واحدة وإلحاق العطب بالثانية ، كما أدى الإنفجار إلى مقتل ستة من جيش الردة وجرح ثمانية آخرين .

- بعطة :

قامت إحدى سرايا كتيبة الإستقامة بهذه المنطقة بالأعمال الجهادية التالية :

- إقامة الحدّ ذبحا في ثمانية من أعوان الطاغوت المرتد ، كان هؤلاء الهلكى يعملون كمنظمين لأي انتخابات شركية ينادي بها الطاغوت المرتد .

- كما قامت مجموعة تابعة لنفس الكتيبة بقتل أحد البيّاعين (العملاء) ، ويعتبر كذلك أب لأحد أكبر الطواغيت.

- قتل بيّاع (عميل) يعمل مع المرتدين وغنم سيارته من نوع بيجو 505.

- غنم شاحنتين تابعتين لأملاك حكومة الردة تحمل عددا من الأثاث .

- كما كمنت إحدى سرايا هذه الكتيبة لمجموعة من قوات الجيش ، والحصيلة مجهولة .

- قام إخواننا بقتل 2 من أفراد الحرس البلدي (مليشيا) و2 من البيّاعين مع غنم سيارتين الأولى من نوع مازدا والثانية من نوع «بيجو 505» .

عيساوة :

قام إخواننا في كتيبة الإستقامة بـ :

- قتل 5 من قوات الجيش (مشاة) ، وذلك بتفجير عبوة ناسفة أمامهم .

- تدمير مدرسة وغنم جميع ما فيها .

- تدمير مركز للبريد .

- تدمير عدة محلات .

- تدمير ثانوية مع غنمها .

- تدمير مستشفى .

ملاحظة : كلّ هذه البنايات التي ذكرت كان يقطن الجيش المرتد يتحصّن بها لمواجهة جنود الرحمن ، كما كان يستخدمها كأماكن للترصد وأخذ الراحة .

- كما قامت مجموعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكسير وإتلاف التلفزيونات وأي مذياع يذيع الغناء .

بوقرة :

قامت إحدى سرايا كتيبة الحق التابعة للجماعة باقتحام مركز قوات المظليين ، وبعد اشتباك بالرصاص مع جنود الردة استطاع إخواننا إدخال شاحنة تحمل 11 قنطارا من المتفجرات إلى مقر الأعداء ، وتمّ تفجيرها ، العملية بفضل الله أثرت كثيرا على قوات ومعنويات المرتدين ، وسقط خلالها عدد من القتلى والجرحى (الحصيلة لم تعرف بعد) .

وللذكر فأنّ مقرهم هذا كان عبارة عن عمارة من أربعة طوابق مخصّصة للترصد ومتابعة تحركات المجاهدين ، وكان موقعه استراتيجيا بالنسبة للأعداء حيث كان يطلّ على جميع المنافذ (طرقات وجبال و..) .

- كما قامت إحدى السرايا بـ :

- بتفجير مدرعة (بي.تي.آر) تابعة للقوات الخاصة.

- قتل عامل بأذاعة الطاغوت .

- قتل جندي احتياطي.

تزي وزو :

قام إخواننا بقتل مدير شركة الإتصال مع نائبته ، وللذكر فأنّ هذا المرتد كان أحد أعضاء الحزب الشيوعي PAGS.

الشلف :

وضعت إحدى سرايا كتيبة الموت سيارة ملغمة في أحد أوكار الطاغوت المرتد ، وقع خلال هذه العملية عدة قتلى وجرحى ، ولكن الحصيلة لم تصل بعد ..

وهران :

استطاع إخواننا المجاهدون الولوج في حدى البنايات التابعة لجنود الردة ووضع سيارة ملغمة ، نتائج العملية لا تزال مجهولة .

الجلفة :

وقعت عملية كبيرة بهذه المدينة ، حيث وضع مجاهدو الجماعة في كتيبة الرحمن سيارة ملغمة أمام عمارة ذات 5طوابق يقطنها عدد من المرتدين في صفوف الدرك والشرطة .

العملية أدّت بتوفيق الله إلى مقتل أكثر من 50 قتيل وجرح 100 آخرين ، كانت هذه العملية قبل أسبوعين تقريبا .

مسعد :

شهدت هذه المنطقة من أرض الله في بداية السنة الجديدة أي مع شهر جانفي تمشيطا رهيبا من طرف المرتدين في صفوف الجيش ، استعمل خلالها 9 طائرات مروحية و90 آلية حربية (دبابات ، شاحنات ..) دام هذا التمشيط مدة 3 أيام .

وفي اليوم الأخير وقعت اشتباكات بين جنود الرحمن وجنود الطاغوت دامت قرابة 8 ساعات متواصلة ، كان الإشتباك جدّ عنيف ، استطاع خلالها المجاهدون اسقاط طائرتين مروحيتين ، إحداهما انفجرت عن آخرها اثر اصطدامها بالأرض وأمّا الأخرى فقد تحطّمت إلى ثلاثة أقسام ، جاء العدو وأخذ الأطراف بالشاحنات .

كما سقط خلال هذه العملية عدد من القتلى منهم : 65 مضلي ، ضابطين برتبة ملازم أول ، قائد فرقة الدرك الأسفل بالمنطقة ، قائد قوات المليشيا بالمنطقة.

- كما قامت هذه الكتيبة بعدة عمليات في الأيام الأخيرة ، نعد بنشرها فور الحصول عليها .

عمليات أخرى شهدتها منطقة ‹مسعد› خلال شهر رمضان المبارك :

- كمن إخواننا لشاحنتين تقل عدد من المظليين .
- قامت سرية تتكون من 12 مجاهدا بالإغارة على مقر للمليشيا . تمّ بفضل الله القضاء عليهم كلهم (12 فردا) وغنم جميع أسلحتهم من نوع كلاشنكوف .

بوسعادة :

- في بلدية تامسة تمكّن جنود من كتيبة الإيثار بقتل3 من قوات المليشيا .
- وفي بلدية لمقيطع قتل المجاهدون 12 مليشيا مع غنم 12 قطعة كلاشنكوف .

الأغواط (آفلو) :

تمكّنت إحدي السرايا التابعة لكتيبة جند الله من القضاء على دركي وحركي ، وذلك بمدينة أفلو ، وتمّ بحمد الله وعونه غنم بندقية نصف آلية سمينوف وتكرارية من نوع مات 36 ، وكمية هامة من الذخيرة بالإضافة إلى مخابر جهاز .

تمّ بحمد الله حرق شاحنة تابعة لشركة سونطراك ، وبعد حرق هذه الشاحنة لجأ إخواننا قبل الصلاة إلى أحد البساتين الموجودين في بلدية سيدهم مخلوف ، وهناك علم الطاغوت بشأنهم وتمّ حصارهم على الساعة الثانية بعد الزوال بمختلف قواتهم (ذبابات ، مدرعات ، شاحنات) جيوش وحركى بالإضافة إلى جرّافة لفتح الطريق في البستان ، وبقدرة الله عزّ وجلّ وبعد غروب الشمس انسحب إخواننا منبطحين زاحفين ، وقد دام الإنسحاب بهذه الطريقة من الساعة 6:30 إلى الساعة 11:30 ليلا ، وذلك تحت الأضواء الكاشفة الخاصة بالمدرعات والذبابات وشركة الكهرباء ، وأثناء الإنسحاب دخل إخواننا في اشتباك مع الطاغوت (مضليين) ، وتمّ بحمد الله فكّ الحصار في الخط الأول .

وفي المرحلة الثانية من الإنسحاب تمكّن إخواننا من أسر 4 طواغيت (3حركى ومضلي) ، وتمّ غنم أسلحتهم والقضاء عليهم ، وكانت الغنيمة متمثلة في رشاشين من نوع كلاش و1 مات شيلكوم ، تكرارية من نوع مات 36 ، وكمية هامة من الذخيرة تمثّلت في 220 طلقة كلاش ، وفي هذا الإنسحاب اختار الله عزّ وجلّ أحد إخواننا المجاهدين وهو أخونا عبد الحميد رحمه الله تعالى .

❑ ❑ ❑

عيسى وحديث المدينة

بقلم: حسام بن يوسف المصري

حديث المدينةْ ..
همسُ المدينةْ .. سحرُ المدينةْ ..
هذا مسافرٌ .. وذاك مهاجرٌ ..
هذي كريمةْ .. وتلك لئيمةْ ..
تلك مجالسُ أهل المدينةْ ..
نميمةْ .. نميمةْ ..
ركونٌ .. قعودٌ .. خمولٌ ..
سرابٌ .. حديث المدينةْ
عرسٌ .. وليمةْ ..
حديثُ المدينةْ ..
زمرٌ وطبلٌ .. حديثُ المدينةْ ..
همسُ الجواري .. لمزُ الغواني ..
حديثُ المدينةْ ..
سلمى .. وليلى ..
وعشقُ المُدام ..
وعطرُ باريس .. وسحرُ فيينا ..
وحذاءُ روما .. حديثُ المدينةْ ..
سُخفٌ .. وفسقٌ .. حديث المدينةْ ..
مَنْ يشتري أرضي ؟!
مَنْ يشتري عرضي ؟!
مَنْ يشتري مئذنهْ ؟!
حديث المدينةْ ..
كلُّ شيء بيع في المزادْ ..
حديث المدينةْ..
الدينُ .. والعرضُ .. والبلاد ..
باعوا البلاد ..
حديث المدينةْ ..
باعوا الأجنةَ في بطون الأمهاتْ ..
كلُّ شيئ بيع في المزاد ..
حديث المدينةْ ..
هراءٌ .. هراءٌ .. حديث المدينةْ ..

❏ ❏ ❏

وعيسى ينادي
اللطيمةْ .. اللطيمةْ ..
الطوفانَ .. الطوفانَ ..
السفينةْ .. السفينةْ ..
ضجيجٌ .. عجيج ..
حديث المدينةْ
شرعُ الإله حبيس الزوايا ..
والجامعُ العملاق .. أسير السرايا
والجامعُ العملاق تائهٌ في الحنايا
مَنْ سيجددُ محرابي ؟!
مَنْ سيُعيد المصحف ؟!
هاك الركبُ القادمْ ..
في الأفقِ نجومُ المحرابْ ..
في الأفق نجومُ المحرابْ ..
وعيسى يحتضنُ المحراب ..
رباهُ .. الفجرُ القادمْ ..
رباهُ .. الفجرُ القادمْ ..
ويسمعُ عيسى الدنيا تصرخْ ..
كابلْ .. كابلْ ..
وتلال «جلالَ» تتأوهْ ..
واغوثاهْ .. الدبُّ ظاهرْ .. الدبُّ ظاهرْ ..
أطفالي .. أزهارٌ يحصدهم .. دبٌّ صاغرْ ..

❏ ❏ ❏

وركب عيسى عُمْرَهْ ..
يمخرُ عُباب مخاطرْ ..
والتقى الأحبةْ ..
جعفر وقاري والأفاضل ..
من الكنانة والحجاز .. واليمن السعيد
من الشام والخضراء وطرابلس المختار ..
محفل .. الكلُّ حاضر .. الكلُّ حاضر ..
وزغاريدُ الرصاص ..
في الشمال وفي الجنوب ..

في «قندهارْ» وفي «خوستْ» ..
زغاريد القنابل ..
وانفض المحفل ..

❑ ❑ ❑

وعيسى ينظر لجباله .. تحتضن المدينهْ ..
لا بُدَ أن ينطق الجبلُ الأشمْ ..
لا بُدَ أن يسكتَ زئيرُه ..
ضجيج المدينهْ ..
كيف يرضى الجبلُ العملاق ..
الخنوع .. يرضى السكينهْ ..
ونطق الجبلْ ..
و«سدوم» في ثوب ذميمهْ ..
أنا الجبلُ الذي يحتضن السفينهْ ..
أبشري «سدوم»* ..
بنيران «سدوم» ..
بنيران عقيمهْ ..
أنا .. فوارسُ الإسلامْ
في قوسي.. أرمي بهم .. طواغيت المدينهْ ..
لن يعودَ حديث الأمس ..
حديث النميمهْ ..
أنا .. كتائب الإسلام في حضني..
تنتظر الوليمة..
«جند الله» أمطري «سدوم» ..
بالحجارهْ .. بنيران عظيمهْ ..
«جند الله» .. دمري .. دمدمي ..
عرش «سدوم» اللئيمهْ ..
وهنا .. علا الرجومُ أجواء المدينهْ ..
أين المجالسُ والمقاهي ..
وأعراس المدينهْ ..
أين المحافل والولائمْ ..
أين زبانية المدينهْ ..
أين سجان المدينهْ..
صارت يبابًا .. أين المدينهْ
صار حديث المدينهْ ..
نسف الجسور .. حرق الماخورْ ..
قتل أحلاس الحظيرهْ ..
قتل طاغوتْ .. ذبح طاغوتْ ..
خطف طاغوت .. ذاك حديث المدينهْ ..
عيسى وجعفر وحذيفهْ ..
حديث المدينهْ ..
وأبو تراب ويعقوب وياسر ..
فرسان المدينهْ ..
و«جند الله» تجوب الفيافي ..
تجوسُ ديار طواغيت المدينهْ ..
شرع الإله رداؤهمْ ..
نسف الجسور شعارهمْ ..
رأس الكفر .. شراب الوليمهْ ..

❑ ❑ ❑

في «الأغواط» .. كان الموعد ..
في «الأغواط».. وكر التخابرْ.. وكر الرذيلهْ..
في «الأغواط» .. ملحمة كبيرهْ ..
في «الأغواط» .. ملحمة المدينهْ ..
في «الأغواط» .. عيسى وسعيدُ والفضيلهْ
والقيم والغضنفر والقبيلهْ ..
وأبو تراب يحثو وجوه الكفر ..
أحلاس الرذيلهْ ..
تارة بالقنابلْ .. وتارة بالذخيرهْ ..
ومحمود يشعلُ الفتيلة .. تلو الفتيلهْ ..
والكفرُ أجمع خيلَهُ ورجلَهُ
وحاصر فرسان القبيلهْ ..
وصوتُ عيسى في سما الأغواط ..
أنا .. الإسلام .. قادمْ ..
«سدوم» .. أيتها الحقيرهْ ..
أنا .. الإسلامُ .. في رحم الجبلْ ..
لن يموت الدينُ .. بموت عيسى والقبيلهْ ..
مَنْ يريد شهادةً .. فليتبعني ..
فعرائس الفردوس .. تنتظرني ..
وأقداحُ العسل المصفى ..
وكؤوس السلسبيلا ..
وانفجر وكر الأفاعي .. وكرَ الرذيلهْ ..
حديث القنابل والمدافع ..نغمْ فرسان القبيلهْ
وتناثرت أشلاء أحلاسِ حقيرهْ ..
وتطايرت رؤوس غربانَ ذليلهْ ..
وابيضت وجوهُ فرسان القبيلهْ ..
«جند الله» لا تبكي فرسان القبيلهْ ..
«جند الله» لا تبكي عيسى وعباد القبيلهْ ..
كفكفي دموعك ..
ففي الأغواط .. بدرٌ والخندقْ ..
واليرموك .. آتيةٌ .. ظهيرهْ ..
وعيسى وجعفر والغضنفرْ ..
حديث المدينهْ ..

*سدوم : قرية آل لوط الذين خسف الله بهم

86

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

كثيرة هي المرات التي يتخلّف النّاس فيها عن الحقّ بسبب الهوى وشدّة تكاليف الثبات على الطريق ، ولكن قليلة هي الحالات التي يعترف فيها هذا المتخلّف بهذا السبّب ، فإن المتخلفين لابد لهم من ستر هذا الهوى وهذا الضعف بصور من التبريرات التي يحاولون بها إقناع النّاس أن تخلّفهم له من الأسباب المقنعة والموضوعية ، فأول ما يفعلونه يذهبون إلى الحقّ لشتمه وتزوير حقيقته ، أو لتعظيم بعض الجوانب السلبية على الحقيقة الظاهرة ، والقرآن الكريم كشف لنا هذه الأساليب خير كشف ، وعراها لنا لنكون على بصيرة ونور من هذه المكائد النفسية ، وليعلّمنا أن محاولاتهم هذه مكشوفة غير مستورة ، وأنّها وإن تقنّعت بقناع حاجب ، فهو في الحقيقة قناع زائف يشف ما تحته ، ويبين ما وراءه لمن تمعّن فيه ولم تغره الصور الظاهرة .

في قوله تعالى عن المنافقين في أول سورة نقرؤها فيها ذكرهم : **﴿ وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن النّاس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنّهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾** .

هذه الآية عظيمة في كشف النفاق والمنافقين ، وطريقتهم في التنفير من الحقّ ، وهي كلما سمعتُها أو قرأتُها تمثّل لي أولئك القوم الذين مرّوا على مدار التاريخ الإسلامي وإلى يومنا هذا في ادّعاء الفهم الثاقب ، والعقل الواسع ، والإدراك العظيم للقضايا التي تطرح أو تعالج ، وهم مع هذه الدعوى ينبزون الأثريين والسلفيين بضيق الأفق ، وقلّة المعرفة ، وسذاجة الفهم ، وبسبب هذا ينفرون عن الحقّ بسبب سهولته ، ويتعاظمون نفاقا عن الحقّ بسبب أنّه حقّ عملي له تأثيره على الواقع .

في التاريخ وجد الفلاسفة الذين يحللون الخبر ولا يصنعونه ، ويدرسون التاريخ وهم خارج حركته ، ولهذا قلّما نجد فيلسوفا استطاع أن يكون قائدا عسكريا ، أو إداريا ناجحا أو سياسيا خبيرا ، حتى صار في عرف الدارسين قولهم : الفيلسوف لا يصلح للسياسة ، وكذا لا يصلح للقيادة فنشأت ثنائية الفيلسوف والقائد ، والفيلسوف والإداري الفيلسوف والسياسي .

والسبب كما هو واضح أن الفيلسوف يعيش أوهام عقله ، ويحلق بأجنحة الفكر فوق السحاب ، ولا يتقن السير على طريقة البشر فوق الأرض .

هذه ثنائية توجد في عالم البشر والنّاس ، وكم شكى القادة العسكريون وكذا السياسيون من أوهام الفلاسفة والمفكرين .

في العالم الإسلامي تاريخا وحاضرا :

القرآن سمّاهم منافقين وقال لهم : آمنوا كما آمن النّاس ، وانظر إلى قوله تعالى : (النّاس) ، هو الإيمان على صورة واحدة وحقيقة واحدة يعيها النّاس جميعا بفطرهم على حقيقة واحدة دون تفاوت في أصلها - يا قوم آمنوا كما آمن النّاس ، فهذا هو الذي أرتضيه منكم ، وهذا هو أمري لكم ، فلا تغالوا ، ولا تتقعروا ، ولا تتعمقوا تعمقا ممقوتا ، آمنوا كما آمن بلال ، وكما آمن ياسر ، وكما آمن البدوي والحضري ، فإن سألتم ما الإيمان وما تعريفه وما حدّه ، قال لكم ابتداءً : هو شيء تعرفونه في أنفسكم فلماذا تسترونه ، وهو شيء يلفح قلوبكم بحرارته فلماذا لا تعترفون به ؟

وأنت أمام هذا تتذكّر أمر الله تعالى لليهود : إنّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

فالمؤمن لا يتقعّر ، ولا يداري ليستر الحقيقة ، ولا ينشغل بالحدّ عن المحدود ، أي باللفظ عن الحقيقة ، ولا بالإسم عن المسمى ، بل هو يفهم من القول أن يتحرك ليذبح بقرة ، أما كون لفظ الذبح له معنى خاص ووقع خاص وله شواهد في لغة الشعراء ، فهذا لا يفكّر به ابتداءً ، بل يستقرّ في قلبه إرادة الحركة لتحقيق الفعل : أن يذبح بقرة . هكذا يتلقى المؤمن أمر الله تعالى ، يتلقاه ليعمل

به ، فإذا عمل به شعر بحلاوة الإيمان في قلبه ، وازداد ألق العلم في نفسه ، وفتح الله عليه المعارف التي تؤيّد صلته بالله تعالى .

أمّا اليهود ، أهل الفسطة والجهالة ، فكان وقع الأمر عليهم على صورة أخرى :

هذا أمر جميل ، لكن لابد أن نوقعه على طريقة لا تتلاءم على ما يفهمه (النّاس) ، فالساذجون هم فقط من يفهموا البقرة أنّها البقرة ، فهل كلّ بقرة تصلح لأن تقدّم لتنفيذ أمر الله ، فتعالوا إذا لنسأل عن البقرة ؟

كان شأن اليهود يومذاك أنّهم يعيشون وبين يديهم نبي يوحى إليه ، فصاروا يدورون ويحاورون حول صفة البقرة ، لكن لنتخيّل أمر أولئك اليهود في زمن لا يوجد فيه نبي.

قيل لهم : إنّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ، فماذا سيقول أصحاب السفطة (أو السفهاء كما سماهم القرآن) : قطعا سيجلسون أمام هذا الأمر محرفين ومؤولين لحقيقته لصرفه عن كونه دافعا لهم للعمل والامتثال ، ولكنه كلما ابتعد المرء عن الحقيقة الأولى التي تستقر في ذهنه فلابدّ أن يزداد رهقا وتعبا ، فلما زاد اليهود في السؤال ازداد ضيّق الأمر عليهم { **فذبحوها وما كادوا يفعلون** }

قيل لهم : آمنوا كما آمن النّاس .. قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء .

هي كما ترى أخي في الله تقع على معنيين :

الأول :أنّهم رفضوا اتباع الحقّ بسبب أن أهل الضعف والفقر والمسكنة قد سبقوهم إليه، فأنفت نفوسهم الخبيثة أن يساووا بينها وبين أولئك القوم الذين أكرمهم الله تعالى بنور الإيمان وبرد اليقين ، فرفضوا الإيمان وتنكبوا عنه ، وقد صدر منهم ما يدلّ على كبرهم هذا ، وذلك أنّهم طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم يوما خاصا ، أو مجلسا منفردا يحدّثهم فيه عن الإسلام والإيمان ، فلما أراد أن يميل لهذا القول طمعا في هدايتهم قال الله تعالى له : { **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربّهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ، تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا ، وقل الحقّ من ربّكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** } ، وهكذا سلب الله من النّاس القدرة على أن يجعلوا للحقّ قيمة من عند أنفسهم ، بل الحقّ قوته تكمن في نفسه لأنّه من الله تعالى ـ وقل الحقّ من ربّكم ـ فالحقّ لا تزداد قوته بأقبالكم ، ولا تضعف قوته بأدباركم ، الحقّ تكمن القوة فيه بسبب أنّه من الله تعالى ، وأنتم الذين تنتفعون به وليس هو الذي ينتفع بكم .

المعنى الثاني : أنّهم استكثروا على أنفسهم أن يفهموا الحقيقة على صورتها الأولى دون تأويل يبطل حقيقته ، فراحوا يشتمون الفهم الأول والذي يعيه النّاس جميعا بحجة أنّه فهم ساذج ، وطريقة لا تليق بعقولهم الكبيرة كما يزعمون ، فلما انشغلوا بالتأويل المتعمق ، والتقعر الفاسد فاتهم نور الإيمان الذي لا يستقر في القلب ولا يشعر به إلاّ بعد الإقرار والتصديق ، وحينئذ بدأ الشيطان بأخذهم إلى شبهات العقول فأفسد عليهم عقولهم .

فالمعنى الأول يدخل فيه أهل المناصب والأموال ممّن يأنفون عن الحقّ بسبب اتباع عوام النّاس له فهم أهل الشبهة ، والمعنى الثاني يدخل فيه أهل السفسطة ودعاة التعمّق والتقعّر فهم أهل الشبهة ، وهم داخلون في التقرير الأول : { **ومن النّاس يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم وما يشعرون** } .

فهكذا هي القضية : ـ قضية أقوام أعيتهم الأعمال ، وأرهقهم الإتباع ، فراحوا يزعمون العلو في الدنيا مادة ومعنى ، ولكن ليتذكّر أولئك أن عامة أهل الجنّة هم الفقراء .

وليتذكّر أولئك أنّ عقول غيرهم أكبر من عقولهم ، ولكن لا يصنع التاريخ إلاّ العاملون . فاللهم اجعلنا منهم.

والله الموفق

تحفة الطبيب في نصرة الحق المبين

الحلقة الأولى

بقلم خالد المحدي

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليهوعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فاعلم أيها الحبيب الطيّبُ الوفي عصمني الله وإياك من فتنة الأهواء ومضلات الآراء أنني لمّا هممت باتحافك بهذا الكتاب - وإن شئت فقل بهذه السطور - أردت أن أجعل وسمه «جلاءُ الحَزَن في بيان ما استحسنه الناس وهو قبيح وما استقبحوه وهو حَسَن» وهو اسم كما تراه كاشف عن معناه ، وضح مراد كاتبه ومبتغاه فقد عظمت البليّة واشتدت الرزية واندرست معالم السُنّة السنيّة وأقبلت أغباش ظلمات الجاهلية وعادت الأهواء تنشئ ضلالا وبدعًا ، وتضيقُ سبيلا لا زال متسعًا ، وصار الزَيْنُ في عُرْف الناس شيْنًا والشين الذي قبحه الشرع زينا وأقبلت شياطين الإنس والجن تخلط بالبيان الحقّ شبها وبالدواء سمًا ، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها ، وظهرت الردة وانكشف قناعها وصار حظ الناس من الدين كحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من الدنيا ، وصرنا في الأيام التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلّم فيما روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن مسعود وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن بين يدي السّاعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج ، والهرج القتل» وفي رواية عند أحمد من حديث أبي موسى «ينتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلفُ لها هباء من الناس يحسبُ أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء» ، وما رواه أحمد كذلك في مسنده وابن ماجه في السنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « سيأتي على الناس سنوات خدّاعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ، ويؤمَن فيها الخائن ويخوّن فيها الأمين ، وينطق فيها الرويبضة ، قيل وما الرويبضة ؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامّة» وغير ذلك من الأحاديث التي من أعلام نبوة نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، وصار حالنا كما قال القائل :

على الدين فليبك ذوو العلم والنهى
فقد طمست اعلامه في العوالم
وصار احتيال الورى على
هذه الدنيا وجمع الدراهم

بيد أنني أيها الناصح الوفي أذكرك بأن الله تعالى جعل لنا على شرائعه دليلا واضحًا وسهل لنا إليها سبيلا لائحا وأودع ذلك كتابه العزيز الذي ﴿ **لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** ﴾ وقد قال الله تعالى ﴿ **الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ﴾ وقال فيه ﴿ **يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطًا مستقيمًا** ﴾ وقال فيه ﴿ **وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون** ﴾ وقد بشر نبينا صلوات الله وسلامه عليه ببقاء طائفة الحق المنصورة إلى قيام الساعة كما في

الصحيحين وغيرهما من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» فلله ما أحسنها من بشرى تطمئن لها قلوب المؤمنين وتأنس لها أرواح الصابرين فإن للحق نوراً ومناراً يُهدى به وإليه أولوا الألباب وما مثل شرع الله مع العقل إلا كمثل الشمس مع العين كما قال ابن الجوزي رحمه الله ، فإذا فتحت العين وكانت سليمة رأت الشمس ، وما على طالب الحق إلا أن يقصد بطلبه وجه الله تعالى ورضوانه لا المباهاة وطلب الجاه والتكسب فكم من الناس يطلب الحق ولا يريد بطلبه إلا الدنيا ولايبتغي إلا المماراة والمحْك والرياء أعاذنا الله من ذلك .

أعود لما ذكرت لك أيها الطيب الحبيب ، ذكرت قول الله عزوجل **﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾** إنها زمرُ الحق التي كانت على الحق في الدنيا تدعوا إليه وتنصره لا يضرها من خذلها وخالفها فتحت قلوبها لقبول الحق في الدنيا ففتح الله لها أبواب الجنان في الآخرة صدقوا الله فصدقهم الله وعده ، وأورثهم الأرض يتبوأون من الجنة حيث شاءوا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، أولئك هم الطيبون في الدنيا أتباع الحق وحزبه الذين يقال لهم في الآخرة : **﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾**

طابت أنفسكم بحبِّ السّنّة واتّباعها وترفعت عن البدعة وأتْبَاعها وطابت بموالاة الله وحزبه وترفعت عن حزب الشيطان وخيله ورجله فطابت في الآخرة **﴿أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾** ومن كان هذا وصفه فحيّهلا به وحيّهلا بالطيبين وأنعم وأكرم ومثلهم لا يستحسنون إلا مااستحسنه الشرع ولا يستقبحون إلا ما استقبحه ومن لزم الحق المبين الذي بينه الله تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم هداه الله صراطه المستقيم وصار نوره الذي يمشي به في الناس فما يضره كيد الكائدين ولا مكر الماكرين ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراطه المستقيم ، وما لنا والله من نصر هؤلاء ومحبتهم بد والمرأ يُحشر مع من أحب ، وما بنا عنهم رغبة بل لسنا نستطيع ذلك فبالله نستعين على طلب الحق والتوفيق في الإبانة عن الباطل وطوله والكشف عن الصواب وحقّه فإن الحقّ بنصرتنا لحقيقة واقرأ معي إن شئت قول ابن رشيق :

فكرّت ليلة وصلها في صدّها
فجرت ببقايا أدمي كالعندم *
فطفقت أمسح مقلتي في نحرها
إذا عادتْ الكافور امساك الدم

وسميت ما كتبته - أيها الحبيب - تحفة الطيبين في نصرة الحق المبين» ونسأل الله أن يعيننا على قصد التقرب إليه سبحانه وطلب مرضاته في امتثال أمره سبحانه فيما أقرته من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمن انقلبت فيه الموازين وانعكس الزمان وصارَ المعروف منكراً والمنكر معروفًا واستحسن الناس القبيح واستقبحوا الحسن فإنا لله وإنا إليه راجعون ، وما هذا والله إلا عقوبة أصابت القوم لما تركوا أمر الله وصدفوا عن الحق ومالوا إلى الباطل وأثروا الهوى كما قال تعالى **﴿أولمّا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إنّ الله على كل شيء قدير﴾** فنسأل الله أن يعصمنا من الزلل وأن يطهر ألسنتنا من مقال الزور والخطل وأن يختار لنا خيْرَ ما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة وفيما يلي بداية الشروع في المقصود والله وحده التوفيق والتسديد .

* العندم : دَمُ الأخوين

بسم الله الرحمن الرحيم

المجموعة الإسلامية الأمريكية

الحكومة الأمريكية بدأت في تصفية فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن

تلقت المجموعة الأمريكية أنباء مؤكدة تفيد بأنّ فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن قد تمّ نقله منذ التاسع عشر من شهر يناير 1996 بعد نطق الحكم عليه في نيويورك إلى المجلس الانفرادي في السجن الفدرالي الطبّي (Us Federal Prison Hospital) مدينة سبر نغفيلد بولاية ميسوري ويعتبر هذا السجن من أسوأ السجون الأمريكية من ناحية الظروف الصحية ومعاملة المساجين ، ومع أنّ فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن ضرير ، ولا يستطيع تكلّم الإنجليزية ، ويعاني من مرض السكر والأزمة ومرض القلب ، إلاّ أنّ زبانية هذا السجن وفي مقدمتهم السجّان المسؤول المدعو (مارتي أندرسون) ومأمور السجن المدعو (بات كوهين) قاموا بعزل الشيخ تماما في السجن الإنفرادي عن السجناء الآخرين ، وأخذوا منه جهاز الراديو والتسجيل الذي عن طريقه يستطيع مراجعة شرائط القضية التي تترجم له للعربية ، كما قامت سلطة السجن ، بعلم الحكومة الأمريكية ، بالإستيلاء على ساعة وسجادة الصلاة التي يستعملها الشيخ ، بل وقاموا بمنعه من آداء صلاة الجماعة مع باقي السجناء المسلمين بحجة حمايته ، ولقد ظهر حقد السجانين واضحا عندما قاموا بمنع الشيخ من تغيير ثيابه ، فكان فضيلته يقوم بغسل ثيابه في الليل وينشرها لتجفّ حتى الصباح فيرتديها مرة أخرى ، وقامت إدارة السجن بمنع الطعام الحلال عن فضيلته فامتنع عن أكل أية لحوم أو دهون لعدم ثقته في هؤلاء ، ومع أنّ فضيلته في أمسّ الحاجة للطعام الخاص المغذّي بسبب ظروفه الصحية إلاّ أنّه صام شهر رمضان باليسير من الطعام من الخضروات .

ولقد تقصد السجانون الأمريكيون محاولة إيذاء فضيلة الشيخ ، فعندما كان يحضر موعد الإبرة (حقنة) دواء الأنسولين لمرض السكري ، كان الشيخ يضطر أن يخرج ذراعه من كوة صغيرة في أسفل الباب حتى تُعطى له الحقنة ، ولم يعد السجانون يستجيبون لأي من طلباته ، وقد عرفنا فضيلته أخبر أحد الإخوة الذين زاروه مؤخرا بأنّه يطلب الشيء من إدارة السجن فإذا لم يلبوها فهو لا يعيد طلبها أبدا ، بالإضافة لكل ما سبق فقد قامت إدارة السجن بمنع الشيخ من استقبال أي زوار إلاّ إذا رضخ فضيلته للتفتيش العاري تماما ، وهذا قد دفع فضيلته لرفض استقبال أي زائر حتى لا يتعرّض لمثل هذا ، بل وقامت السلطات الأمريكية بمنع الشيخ من القراءة والكتابة بلغة (براي) الخاصة بفاقدي البصر ، فقاموا بأخذ لوحة التنقيط التي يستعملها للكتابة ، وعندما طلب الشيخ أن يأتي أحد ليساعده في الترجمة والقراءة ، رفض السجانون ذلك، إنّهم يحاولون كلّ الطرق لمنع الشيخ من الإستئناف في الحكم ، خاصة بعد أن صرفت الحكومة الأمريكية مئات الملايين من الدولارات لشراء الشهود والمخبرين وتلفيق الأدلة الكاذبة ، وتزوير شهادة المعامل الجنائية ، ويعتقد أنّ الحكومة الأمريكية صرفت أكثر من 500 مليون دولار واستخدمت كلّ من المخابرات الأمريكية المركزية والمباحث الفدرالية بالإضافة لكل من وزارة العدل والخارجية لحياكة هذه المؤامرة.

لقد تدهورت صحة فضيلة الشيخ من جراء هذا التعذيب النفسي والجسدي ، بل وازدادت أزمته القلبية خصوصا وأنّه لم يخضع للعناية الطبيّة منذ زمن ، مع أنّه في مستشفى السجن الطبي ، ولقد اتصلنا بمدير السجن المدعو (مارتي أندرسون) للسؤال عن سبب هذه المعاملة السيئة لرجل ضرير ومريض في مثل سنّ فضيلته ، فقال لنا لا يعتبر ذلك معاملة سيّئة ، ورفض إعطائنا أيّة معلومات أخرى .

يبدو أنّ الحكومة الأمريكية تريد التخلّص من فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن بأيّة طريقة ، ولا غرابة في ذلك فإنّ السلطات الأمريكية التي تتشدّق بالدفاع عن الحريات في كلّ محفل دولي ، وتتبنى حقوق الإنسان في كلّ مكان هي التي تغتال الإسلام والمسلمين ، ناهيك عن التعاون الوثيق الذي يربط الحكومة الأمريكية مع النظام المصري المجرم الذي يسجن ويقتل ويعذّب ويشرّد المسلمين في سبيل راحة أمريكا .

إنّ ما تفعله السلطات الأمريكية من تآمر وإيذاء لعلّم من علماء الأمة في شخص فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن لهو الدليل القطعي على جبن هذه الحكومة وخوفها من علماء الإسلام ، حتى لو كانوا في غياهب سجون أمريكا ، ونحن لا نشكّ إطلاقا في أنّ تلفيق التهم وسجن الشيخ ظلما ما هو إلاّ جزء من خطّة نفذتها السلطات الأمريكية للقضاء على علماء الإ سلام الذين قالوا كلمة الحقّ ، وما سجن المشايخ سلمان العودة وسفر الحوالي في الجزيرة إلاّ جزءا أساسيا من ذلك المخطّط الذي أصبح معلنا معروفا ، ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ، إنّ معنويات المشايخ جميعا بفضل الله عزّ وجلّ عالية جدا ، وفي حالة الشيخ عمر عبد الرحمن ، فقد السجّانون أعصابهم من تماسك فضيلة الشيخ وشدّة صبره وثباته ، وكلما زادت معاملتهم سوءً زاد فضيلته من الشكر لله والدعاء والعبادة ، وانظروا ماذا قال فضيلته ساعة نطق القاضي اليهودي بالحكم المؤبّد ، قال في المحكمة : فزت وربّ الكعبة !

نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل كيد أعداء الإسلام في نحورهم ويثبّت مشايخنا وعلماءنا على الحقّ

قال الله تعالى : ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنّهم لهم المنصورون وإنّ جندنا لهم الغالبون** ﴾ الصافات 173.171 .